

ينبغي أن يكون، لذلك نرى من الخير أن نورد أبياتا من الشعر العربي العامي نجعلها مقابل ما قال ليبدو الفرق واضحا بين شاعر الأوردية هذا والشاعر العراقي الذي قال:
ففى هذا الشعر العامي يكمل ما قد يبدو نقصا فى شعر جالندرى ويرشد إلى أن عليا كرم الله وجهه الأجدر بما يعين رفعة مكانته فى نفس الرسول ﷺ ويبين أنه فى شحاته منعدم الند.

حبك يا حيدر	فرض من بارى الكون
بمحكم الآيـة	ونص الرواية
يا على كل اليحبك حبه البارى ونبيه	
لا فتى بالكون مثلك	يا على ولا سيف مثله
وسيفك الارده الوليد	وحنظلة وشييه وعتبه
يوم بدر وعظم باسك	يا على العالم وعت به
وبأحد سيفك لميعه	جالبرق تلتهب ناره
وانت يكرار بذات	الفقار تجاهد الكفار ^(١)

وتتجاوز عنوانا هو وحشى؛ لأن ما يندرج تحته من كلام لا غبار عليه، إلا أنه لا يمدنا بجديد ولا مزيد لأن الشاعر إنما ذكر الحقائق لا يزيد عليها ولا ينقص منها. ويعود إلى ذكر بدر وأهم ما يشير إليه هو أن النبي ﷺ تجاوز عن أسرى المشركين وشملهم برحمته، وبذلك قدم الأسوة والقدوة لمن أرادوا أن يدركوا ما للرسول ﷺ من خلق عظيم وما عرضه على الملأ من مثل الإسلام وقيمه.

وجميل منه فى وصف ليلة أحد أن يقابل بين شأن المؤمنين وشأن المشركين، أنه لا يبالي بنصاعة الديباجة إلا أنه يعرض واقع الأمر عاريا عن زينة اللفظ، ولا يقول إلا حقا يستقيم فى الفهم مما يبلغه غايته وهى تعميق الأثر فى النفوس.

هم المسلمون وإيمانهم	ولكن قريش وشيطانهم
هنا متقون وهم ساجدون	هنا لك خمر لهم واجدون
هنا من يصلى طوال الدجى	هنا لك من كأسه المرتجى

(١) عد الكريم الكرنالتي. المطومات الحسية ٣٧، ٣٨ (الجف الأشرف)